

اثر استعمال الاسلوب الحزوني للتواصل في تحصيل
مادة الفلسفة عند طالبات الصف الخامس الادبي

رواء شاكر محسن
أ.م.د عباس لفته حسن
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد

اثر استعمال الاسلوب الحلزوني

للتواصل في تحصيل مادة الفلسفة عند طالبات الصف الخامس الادبي

رواء شاكر محسن

أ.م.د. عباس لفقة حسن

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف (اثر استعمال الأسلوب الحلزوني للتواصل في تحصيل مادة الفلسفة عند طالبات الصف الخامس الأدبي)، ولتحقيق هدف البحث فقد وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

– ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث، المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة بالأسلوب الحلزوني والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة الفلسفة .

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذات الضبط الجزئي وهو تصميم (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي واختارت الباحثة طالبات الصف الخامس الأدبي من (إعدادية المهج للبنات) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد – الرصافة الثانية/بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وذلك لغرض تطبيق التجربة وتكونت العينة من (٨٠) طالبة، بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الأسلوب الحلزوني و (٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

واعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها ودرست بها مجموعتي البحث أما أداة البحث فكانت اختباراً تحصيلياً أعدته الباحثة تكون من (٥٠) فقرة من نوع (٤٠) فقرة موضوعية _اختيار من متعدد و(١٠) فقرات مقالية وتأكدت من صدقه وثباته وخصائصه السيكو مترية.

الكلمات المفتاحية: الاسلوب الحلزوني ،التحصيل ،مادة الفلسفة، الخامس الادبي

The effect of using the spiral method of communication on the achievement of philosophy among fifth-grade literary students, Prof. Abbas Lafta Hassan, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd

Summary :

The current research aims to identify the effect of using the spiral method of communication on the achievement of philosophy among fifth-grade literary students. To achieve the goal of the research, it was developed

The researcher made the following null hypothesis:

- There is no statistically significant difference between the average grades of the female students of the two research groups, the experimental group that studies the philosophy subject using the spiral method, and the control group that studies the same subject using the traditional method in obtaining the philosophy subject.

20-024 To achieve this, the researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the experimental group and the control group with the post-test. The researcher chose fifth grade literary students from Al-Muhaj Preparatory School for Girls affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate - Al-Rusafa II, Baghdad for the academic year (2023-2024). For the purpose of implementing the experiment, the sample consisted of (80) female students, with (40) female students in the experimental group taught according to the spiral method and (40) female students in the control group taught according to the traditional method.

The researcher prepared teaching plans for the topics to be taught, and the two research groups studied them. As for the research tool, it was an achievement test prepared by the researcher consisting of (50) items of the type (40) multiple-choice thematic items and (10) essay items. Its validity, reliability, and psychometric properties were confirmed.

Keywords: spiral method, achievement, philosophy subject, literary fifth

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكله البحث:

يعد تدني تحصيل الطالبات في مادة الفلسفة في المرحلة الإعدادية من المشكلات التي تشغل بال التربويين والمهتمين بمبادئ تدريسها. وتزداد هذه المشكلة تعقيدا عندما تظهر عند طالبات المرحلة الإعدادية وخاصة الصف الخامس الأدبي. كون هذه المرحلة هي النتيجة التي تحدد مستقبل الطالبة وترسم مسيرتها الأكاديمية والعملية. إذ تتميز الطالبة في هذه المرحلة الدراسية بعمر زمني وعقلي معين. والقدرة على الاستنتاج والاستقراء والتحليل. وهذا يعطي المدرسات مسؤولية أكبر في أداء مهارات التعليم والتعلم ويسهل تحقيق الأهداف التي تم صياغتها. لهذه المرحلة الدراسية، وانطلاقا من المسؤولية التي تقع على المدرسات تجاه طالباتها وعليهن البحث عن طرائق ووسائل تدريسية حديثة تحقق معظم الأهداف التعليمية، إن لم تكن جميعها (الحيالي، ٢٠٠٤، ٣).

اهمية البحث :

وتأتي أهمية طرائق التدريس من انها ركن رئيس بالنسبة للمدرس والطالب، فمن جانب المدرس نجد طريقة التدريس خير معين على تحقيق أهداف الدرس، أما بالنسبة للطالب، فتتضح أهميتها في تمكينها من متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، وتوفير له فرصة الانتقال بنحو متسق من فقرة إلى أخرى (التميمي، ٢٠١٠: ٣٣).

يعد اختيار طريقة تدريس مناسبة عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ووسيلة فعالة في كيفية استخدام واستثمار المادة العلمية بشكل جيد بحيث تمكن المدرس من الوصول إلى الأهداف التعليمية المخطط إلى تحقيقها، وهذا يأتي من مهارة المدرس وبراعته في اختيار الطريقة التدريسية المناسبة، لذا يعد اختيار الطريقة التدريسية المناسبة والتي تمكن المدرس من مادته شيئين متلازمين في ايصال المادة لأذهان الطلبة، واحداث التغيير المطلوب في سلوك الطالب (العاني، ٢٠٠٧: ٨٥).

ويزداد الاهتمام يوماً بعد يوم بتحسين وتطوير طرائق التدريس ، وذلك عن طريق استعمال أساليب واستراتيجيات تدريسية تثير رغبة المتعلم في حب الاستطلاع ، وكذلك

تسهم في تنمية لتعلم الذاتي وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم العلمية وتنمية القدرة على حل المشكلات (قطامي وآخرون , ٢٠٠٨ : ١٨).

ان التنوع بطرائق التدريس من شأنه ان يكسر النمط الممل الذي تفرضه طرائق التدريس التقليدية التي تركز على دور المعلم وتقلل دور المتعلم , اما طرائق التدريس الحديثة فأنها تركز على المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية .
(اليمني وعلاء , ٢٠١٠ : ٢٧)

في السنوات الأخيرة أصبحت الحاجة ملحة لاستعمال أساليب جديدة في التدريس من شأنها أن تضع يدها على مواطن الضعف في عملية تعلم وتعليم الفلسفة وتعالج إلى حد معين التدني الملحوظ في تحصيل الطالبات في هذه المادة ومن ضمن الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الفلسفة هو استخدام أساليب متطورة في التدريس وأحد هذه الأساليب هو الأسلوب الحلزوني الذي يعتمد حلزنة المعلومات كأساس في التدريس ويتلخص هذا الأسلوب بأن كل موضوع من الموضوعات الفلسفية يجري تقسيمه عادة إلى أقسام عدة أو إلى وحدات تتميز كل واحدة منها بأنها تقدم جزء بسيطاً من المادة ولكن بتعمقات متفاوتة وكل وحدة فيها ممهدة للتي تليها وشارح وموضحة للتي قبلها ويتم ذلك بتتابع وحدات من موضوعات مختلفة إذ بعد أن يجري عرض وحدة أولى من الموضوع الأول تليها وحدة أولى من الموضوع الثاني وأخرى من موضوع ثالث ورابع وهكذا إلى آخر موضوعات الكتاب بشرط أن تكون تقديم الوحدات المتتابعة وحدة تدريسية متكاملة تقوم كل وحدة فيها بالتمهيد للوحدة التالية لها فيما تقوم الوحدة الثانية بشرح وتوضيح الوحدة السابقة لها.

والأسلوب الحلزوني هو بناء روابط بين المفهوم التمثيلي الجديد، والمفاهيم أو التمثيلات السابقة، فهو يعمل على إظهار مجموع الخبرات والمعارف بطريقة تدريجية، بغية الوصول إلى معرفة متكاملة بأسلوب لولبي (حلزوني) يتم استيعابها وإدماجها في المحيط المعرفي للمتعلم عن طريق التمثيلات. مما يجعل هذا المنهج صوره عكسية للفكر التربوي التقدمي الذي يهتم بميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم، ويسعى لتحقيق وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها. (خليل، ١٩٩٧، ٣٥)

وتتجلى أهمية البحث بالاتي:

١، أهمية الأسلوب الحزوني لكونه احد الأساليب التدريسية الحديثة في العملية التعليمية
٢. أهمية البحث في تطوير مدرسات فلسفة الصف الخامس الأدبي، وذلك من خلال التعرف على الأسلوب الحزوني والتدريب على خطواته في اكتساب المفاهيم الفلسفية والاحتفاظ بها.

٣، أهمية الفلسفة بوصفها العلم الذي يتعامل مع كل نواحي الحياة.
٤، أهمية تدريس المفاهيم الفلسفية لأنها تؤدي دوراً مهماً في طرائق تدريس مادة الفلسفة.
٥. تأمل الباحثة أن تفيد هذه الدراسة بنتائجها الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية في مناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية ولاسيما مادة الفلسفة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على استخدام الأسلوب الحزوني للتواصل في تدريس مادة الفلسفة لطالبات الصف الخامس الأدبي

فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الآتية:
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الحزونية ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مادة الفلسفة).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية المهج للبنات في محافظة بغداد في مديرية تربية الرصافة الثانية.
- ٢- الفصلين الدراسيين (الأول والثاني) من المنهج المقرر لمادة الفلسفة
- ٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤

تحديد المصطلحات

أولاً: الأسلوب الحزوني

١- عرفه الصقار ١٩٨٧: ذلك الأسلوب الذي فيه كل موضوع من الموضوعات يجري تقسيمه عادة إلى عدة أقسام أو إلى وحدات تتميز كل واحدة منها بأنها تعرض أو تقدم جزء بسيطاً من الموضوع ولكن بتعمقات متفاوتة وكل واحدة فيها ممهدة للتي تليها و شارحة وموضحة للتي قبلها ويتم ذلك بتتابع وحدات في موضوعات مختلفة فبعد أن يجري عرض وحدة أولى من الموضوع الأول تليها وحدة أولى من الموضوع الثاني وأخرى من الموضوع الثالث وهكذا الامر إلى آخره موضوعات الكتاب شرط أن يكون تقديم الوحدات المتتابعة وحدة تدريسية كاملة. (الصقار , ١٩٨٧ , ٥٨)

٢- عرفه لقمان ١٩٨٧: وهو الأسلوب الذي يتميز بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل دوري ومتسلسل حيث يتم تقديم الأفكار والمعلومات بشكل تصاعدي مما يساعد الطلاب على فهم المفاهيم الأساسية أولاً ثم التقدم تدريجياً لفهم المفاهيم المتقدمة. (لقمان , ١٩٨٧ , ٨٠)

٣- عرفه الخزندار ٢٠١٣: الأسلوب الحزوني الذي يؤكد فيه برونر على تقديم بنية المادة الدراسية للتعلم بصورة مكررة، وبتفصيلات أكثر وأوسع كلما تقدم بالمادة الدراسية، ما يعطينا في الأخير صورة واضحة ومتكاملة ومعقدة لبنية المادة الدراسية لدى المتعلم. (الخزندار ، ٢٠١٣ ، ١١٥).

وعرفت الباحثة الأسلوب الحزوني إجرائياً:

هو أسلوب تم بموجبه تنظيم وتنسيق وعرض الموضوعات الفلسفية بكل ما تحويه من مكونات المعرفة الفلسفية في الفصلين الأول والثاني من كتاب الفلسفة للصف الخامس الأدبي وقد قسمت الباحثة هذين الفصلين إلى عدة مباحث حيث تعود الطالبة لكل موضوع عدة مرات و يواجهه في كل مرة بمستوى جديد عالٍ من لاستنتاج والتعقيد.

التحصيل:

١-عرفه كود (Good):هو الحصول على المعارف والمهارات بالإضافة لمجموعة من المهارات المعرفية التي تساعد الطالب على استيعابها وحفظها وتذكرها عند الحاجة. . (Good,1973:29).

٢-عرفه علام (٢٠٠٠): قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدي قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية، التي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية. (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٣- عرفة ابو جادو (٢٠٠٨): بأنه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي (ابو جادو، ٢٠٠٨، ٤٦٥)

٤-عرفة نصر الله (٢٠٢١) : هو النتيجة العامة الذي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وفي كل فصل ونهاية السنة. (نصر الله، ٢٠٢١، ٤٠١)

عرفته الباحثة اجرائياً:

يقاس التحصيل بالدرجات التي حصلت عليها طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض

مادة الفلسفة:

المادة التي تدرسها طالبات الصف الخامس الأدبي وتدرس بواقع حصتين في الأسبوع وتكونت المادة من الفصلين الأولين من كتاب الفلسفة وعلم النفس وعددا من المباحث لكل فصل.

الصف الخامس الأدبي:

جاء تعريف الصف الخامس الثانوي في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنه الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي الدراسة المتوسطة والتي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وترسخ هذه الدراسة ما تم اكتشافه من قابليات الطالبات

وميلهن وتمكينهن من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة وتمهيدا للحياة العلمية هو الدراسة الجامعية (جمهورية العراق، ١٩٧٧، ٤)

الفصل الثاني

النظرية البنائية

الجزور التاريخية للنظرية البنائية:

لنظرية البنائية تاريخ طويل حيث نالت عناية العديد من العلماء والمفكرين والفلاسفة ومن الذين أسهموا في بناء صرح هذه النظرية ومن هؤلاء العلماء والفلاسفة، الفيلسوف ايمانويل كانت، جان بياجيه، جيروم برونر، هيرت سيمون، اديجار مورين بالرغم من قدم تاريخ النظرية البنائية لأنها تعد أحدث ما عرف من نظريات في التدريس إذ أنها تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المنهج، المدرسة، المعلم، الأقران وغير ذلك من هذه العوامل ليتحول هذا التركيز إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في التعلم .

(الموسوي والشاوي، ٢٠٢٠: ١٦-١٧)

ترجع البنائية إلى عصور قديمة جداً حيث يُرجعها عدد من الباحثين في هذا المجال إلى الفيلسوف سقراط، حيث تعتبر أبحاث بياجيه حول تطور المعرفة ونموها أساساً فلسفياً متيناً للنظرية البنائية، لكنها ظهرت وتطورت في ضوء نظريات العلماء بياجيه، وأوزيل، وكيلي، وغيرهم، إذ تتكون نظرية بياجيه حول النمو المعرفي من شقين هما الحتمية المنطقية، والبنائية والحتمية المنطقية نقصد بها ان كل حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفاً ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث التي يؤدي بعضها إلى بعض وفق قوانين محددة (العفيف، ٢٠١٣: ٤٩).

تعتمد النظرية البنائية في بناء المعرفة للفرد عن طريق ما يخزنه في ذاكرته من خبرات ومعلومات معارف سابقة لديه، وأن تنظيم المعلومات والأسس العلمية والمفاهيم التعليمية، يؤدي إلى دمج الخبرات في البنية المعرفية فضلاً عن المعلومات التي يكتسبها والتي تنمي البنية المعرفية لديه على أسس وقواعد ومفاهيم، والتكيف مع تلك المؤثرات المحيطة

به، البنائية من النظريات المعرفية التي تؤكد على أن الفرد يجب أن يبني معرفته بنفسه عن طريق مروره بخبرات تعليمية وتعلمية عديدة ومتنوعة، وذلك بسبب اختلاف نوع الخبرة التي مر بها المتعلم ومدى تركيزه وتفاعله مع المعلومات الخبرات المختلفة أي أن جانب المعرفة يعتمد على اعتماد الفرد على ذاته في التعلم وهذا يؤدي إلى تكوين معرفة ذاتية لدى المتعلم.

(عبد الباري، ٢٠٠٩: ٢١٥)

المفاهيم الرئيسية في النظرية البنائية:

النظرية البنائية تبني على خمسة مفاهيم رئيسية هي:

- ١- المتعلم النشط: أن هذا المتعلم يقوم بالدور الفعال معتمداً على ذاته في كسب المعرفة أي أن المتعلم يكون إيجابياً يفترض وينظر ويناقش وي طرح الاسئلة لكسب المعرفة.
- ٢- المتعلم الاجتماعي: هو ذلك المتعلم الذي يبني معرفته وسط مجموعة من الأقران حيث يتبادل مع المجموعة، المناقشات، والأفكار، والمعلومات، ويتجادل معهم حتى يصل مع هذه المجموعة إلى حلول مع إثبات صحتها.
- ٣- المتعلم المبدع: هو ذلك المتعلم الذي يعيد بناء المعرفة والفهم لذاته، ان المتعلم يحتاج إلى مهارات الإبداع في تكوين المعرفة واكتشاف النظريات والمبادئ، لذا فأن تجارب المتعلمين تعد فهماً قوياً عن سبب بنية الأشياء.
- ٤- البيئة الصفية البنائية: تعد المكان الذي يعمل فيه المتعلمين معاً حيث يساند بعضهم البعض بحيث يستخدمون الأدوات والمعلومات والمصادر في حل المشكلات لتحقيق اهداف التعلم.
- ٥- التعلم البنائي: في هذا النوع من التعلم يبني الفرد معرفته من ذاته بحيث هذه المعرفة تعطيه معنى بحيث تختلف المعارف التي يتعلمها الآخرين من فرد إلى اخر (بكار والبسام، ٢٠٠٤: ٢٣-٢٤).

شكل (١)

مقارنة بين عناصر العملية التعليمية في التعلم التقليدي والبنائي

التعلم البنائي	التعلم التقليدي
المتعلم هو محور العملية التعليمية	المعلم هو محور العملية التعليمية
المعلم هو مرشد وموجه	المعلم هو ناقل للمعرفة
المتعلم فيه نشط إيجابي	المتعلم دوره سلبي فقط متلقي
أنشطة التعلم فيه تفاعلية تعاونية	أنشطة التعلم فيه فردية تنافسية
المعلم يتقبل الأفكار حتى وأن كانت خاطئة	المعلم يتقبل الإجابات الصحيحة فقط
المعرفة داخل المتعلم	المعرفة فيه خارج ذات المتعلم
مصادر التعلم فيه متعددة	مصادر التعلم فيه محدودة لا تتعدى الكتاب
التعلم فيه ذو طابع تعاوني	التعلم فيه يكون ذو طابع تنافسي
المتعلم يبني المعلومة ويستخدمها	المتعلم يحفظ المعلومة ويتذكرها
يقاس التقويم عن طريق بناء المعرفة والمفاهيم	يقاس التقويم من خلال الاحتفاظ بالمعرفة
التقويم تكويني وذاتي مستمر	التقويم ليس مستمراً
الاهداف التعليمية ينبغي ان تتوافق مع حاجات المتعلمين وأهدافهم في التعلم	الاهداف التعليمية لا يشترط فيها ان تتوافق مع الاهداف المتعلمين وحاجاتهم
التعلم فيه يبدأ بعد عرض المعلومات على المتعلم ليبدأ بصياغة المعنى	التعلم فيه هو نقل المعلومات إلى المتعلم
المتعلم فيه يفسر المعلومات ويكون لها معنى خاص به	المتعلم فيه يستلم المعلومات ليحتفظ بها كما جاءت من المصدر
المتعلم فيه هو من يتحمل مسؤولية التعلم	المعلم فيه هو المسؤول عن التعلم

(عطية، ٢٠١٥: ٢٨٧-٢٨٨).

الأسلوب الحلزوني :

ذلك الأسلوب الذي فيه كل موضوع من الموضوعات يجري تقسيمه عادة إلى عدة أقسام أو إلى وحدات تتميز كل واحدة منها بأنها تعرض أو تقدم جزء بسيطاً من الموضوع ولكن بتعمقات متفاوتة وكل واحدة فيها ممهدة للتي تليها و شارحة وموضحة للتي قبلها ويتم ذلك بتتابع وحدات في موضوعات مختلفة فبعد أن يجري عرض وحدة أولى من الموضوع الأول تليها وحدة أولى من الموضوع الثاني وأخرى من الموضوع الثالث وهكذا الامر إلى آخر موضوعات الكتاب شرط أن يكون تقديم الوحدات المتتابعة وحدة تدريسية كاملة.(الصقار , ١٩٨٧ , ٥٨)

يبحث الاسلوب الحلزوني في العالقة الرأسية بين المفاهيم، إذ تقدم المفاهيم في نظام حلزوني يزداد عمقا واتساعا كلما تقدم المتعلم في المادة الدراسية، لذلك يعود سبب تسميته الحلزوني نسبة لتتابع المفاهيم على شكل لولبي.

ويتم تطوير المنهج بالرجوع دائما الى تلك المفاهيم الرئيسية ليضاف عليها ما هو جديد حتى يتمكن المتعلم من فهم العالقة أو الرابطة التي تحكم تلك المفاهيم أو الخبرات بما يتيح للمتعم الفرصة لإفادة منها وتطبيقها في مواقف جديدة..، ان فكرة الاسلوب الحلزوني أو اللولبي تقوم على رؤية " برونز" التي تدعو إلى الرجوع الى الأفكار الرئيسية والتأسيس عليها فيما هو جديد ولا يعني اعتماد هذا النوع أن المادة الدراسية تختلف في نوعها، انما الاختلاف في العمق والمستوى (أحمد ،٢٠١٠، ٨٩).

يعد الأسلوب الحلزوني أحد أساليب التعليم والتعلم للخبرات المباشرة ونقصد بالخبرات المباشرة تعلم الحقائق والمهارات والمفاهيم والقواعد والقوانين وهذا ما تؤكد عليه المنظمة المتقدمة (بل، ١٩٨٦، ٧٩)

ويؤكد برونر على أهمية بناء روابط بين المفهوم التمثيلي الجديد، والمفاهيم أو التمثيلات السابقة، فهو يعمل على إظهار مجموع الخبرات والمعارف بطريقة تدريجية، بغية الوصول الى معرفة متكاملة بأسلوب لولبي (حلزوني) يتم استيعابها وإدماجها في المحيط المعرفي للمتعم عن طريق التمثيلات. مما يجعل هذا الاسلوب صوره عكسية

للفكر التربوي التقدمي الذي يهتم بميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم ويسعى لتحقيق وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها.

وبذلك يصل برونر إلى مفهوم الاسلوب الحلزوني الذي هو الأساس التنظيمي الذي تقوم عليه بنية العلم اذ يسمح بتنظيم المادة الأساسية للمادة العلمية وعملياتها المطلوب تعليمها للطلبة في نمط ثابت الانتظام بتكرار تأكيد هذه الأساسيات على مستويات عقلية متزايدة من الرقي في حياة الطالب المدرسي (عبد العزيز، ١٩٧٧، ١٩٣)

مكونات الأسلوب الحلزوني:

حسب كل من (خليل، ١٩٩٧)، (مرعي، توفيق، ٢٠٠١) فإن الأسلوب الحلزوني يتألف من عدة عناصر هي كالتالي:

الأهداف: والمقصود بها هو أي تغير يراد احداثه في السلوك نتيجة عملية التعلم، وتنقسم الأهداف التربوية الى أهداف معرفية ووجدانية ومهارية.

المحتوى: هو مجموع الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال معرفي منظم أو غير منظم، وأساليب معالجة هذه المعلومات.

الطرق والأساليب: هي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف المرسومة للوصول الى درجة الإتقان.

التقويم: هو عملية منظمة يتم فيها جمع المعلومات والبيانات سواء كانت كمية أو نوعية حول ظاهرة معينة أو خاصية ما وإصدار الأحكام عليها، من خلال تبيان ما يترتب من تغييرات في هذه الظاهرة. (خليل، ١٩٩٧)، (مرعي، توفيق، ٢٠٠١)

الاهداف التربوية من الاسلوب الحلزوني:

تعتبر أهداف الأسلوب الحلزوني متعددة وشاملة من أهم هذه الأهداف هي:

- ١- تنمية التفكير النقدي والابداعي لدى الطلاب وتعزيز مهاراتهم في حل المشكلات.
- ٢- تنمية مهارات التواصل والتعاون الفرقي .
- ٣- تحفيز الاهتمام والمشاركة الفعالة في التعلم .
- ٤ - يهدف الأسلوب الحلزوني إلى تعزيز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية للطلاب

وتوفير بيئة تعليمية محفزة وممتعة تستهدف احتياجات الطلاب بشكل فعال.

(ابشري، ٢٠١٨، ٣٥)

مبادئ الأسلوب الحلزوني:

مبادئ الأسلوب الحلزوني تتمحور حول ضمان التعلم الشامل والمستدام من خلال تكرار وتوسيع المواد والمهارات بشكل تدريجي كما يركز هذا الأسلوب على تعزيز التفاعل والتعاون بين المتعلمين وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية.

(ابشري، ٢٠١٨، ٣٥)

من مميزات الأسلوب الحلزوني في بناء المنهج والطرائق التدريسية:

١- مواصلة عرض الموضوع الواحد أطول مدة زمنية ممكنة وقد تستغرق مرحلة دراسية بأكملها وهذا يضمن استمرار بناء ذلك الموضوع بجملة مفاهيم في أذهان الطلبة وعدم تعرضها للنسيان

٢- الميزة الأخرى لهذا الأسلوب هي العودة إلى عرض وحدات الموضوع أكثر من مرة واحدة وبتعمقات متفاوتة بحيث تكون وحدات الموضوع الأخرى التي قبلها كفلية للتمهيد إلى مثل هذه التعمقات لأنها تكون موضحة ومفسرة لها وبذلك تعطي للطلّاب فرصة أفضل مما هي عليه لمواصلة تتبع الموضوعات وإدراك مفاهيمها واستيعابها من جهة وعدم الملل والسأم من جهة أخرى وذلك لكثرة عنصر التنوع والجدة وعدم رتابة في عرض الموضوع تلو الموضوع (الصقار، ١٩٨٧، ٦٠)

٣- لما كانت القواعد والقوانين عبارة عن علاقات بين مجموعات من المفاهيم أمكن أعادت بناء كل قاعدة أو قانون في صورة أكثر تجريدا وتعميقا على أساس التعاريف المعاد صياغتها تباعاً للمفاهيم المتضمنة فيها. (Fredrick, 1978, .12)

٤- انتقال مستوى ادراك الفرد وانفعالاته بالتردد الى مستوى أعلى ينتج عنه تنمية خبراته المكتسبة

٥- يساعد المتعلم على تذكر ما تعلمه بطريقة أسهل وأسرع.

٦- يساعد على تحقيق التكامل الرأسي بين الموضوعات أو المفاهيم أو الخبرات وفهم العلاقة بينها.

٧- يساعد المتعلمين على إدراك الامور الأكثر تعقيدا تبعا لقدراتهم العقلية ومستوى نضجهم وتطور ميولهم واهتماماتهم.

الدراسات السابقة

دراسة الزوبعي ١٩٩٤

(أثر استخدام الأسلوب الحلزوني على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الأسلوب الحلزوني على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات

تكونت عينة البحث من ٤٤ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة المحاسن للبنات التابعة لقطاع الأعظمية في مديرية تربية بغداد الرصافة وزعت عشوائيا بين:

أ- مجموعة تجريبية كان عدد الطالبات فيها ٢٢ طالبة درست بالأسلوب الحلزوني.

ب- مجموعة ضابطه كان عدد الطالبات فيه ٢٢ طالبة درست بالأسلوب الاعتيادي.

وكوفئت مجموعتا البحث في متغيرات (التحصيل في الصف الأول متوسط , العمر الزمني, مهنة الأب, مهنة الأم) وأعدت الباحثة اختبارا تحصيليا تكون (٣٧) فقرا من نوع الاختيار من متعدد وتم التأكد من صدقه وثباته وخضعت له مجموعة البحث بعد انتهاء التجربة التي استمرت حوالي ١١ أسبوعا حيث بدأت التجربة بتاريخ ٢_٢_١٩٩٤ وانتهت بتاريخ ١٩-٤-١٩٩٤ واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١- مربع كاي لحساب الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالنسبة لمهنة الأب ومهنة الأم.

٢- معامل ارتباط بيرسون

٣- صعوبة الفقرات

الاختبار التائي العينتين مستقلتين و متساويتين لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي.

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في الوقت المستغرق لحل التمرينات للاختبار التحصيلي عند مستوى دلالة (0,05) أي إن هناك أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أعلاه لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالأسلوب الحزوني (الزوبعي ١٩٩٤).

٢-دراسة البهادلي ٢٠٠٦

(فعالية استخدام الأسلوب الحزوني في تدريس المسائل اللفظية لتطبيقات التفاضل والتكامل للصف السادس الإعدادي).

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية الأسلوب الحزوني في تدريس المسائل اللفظية لتطبيقات التفاضل والتكامل للصف السادس العلمي.

تكونت عينة البحث من ٤٩ طالبة من طالبات الصف السادس العلمي من إعدادية بنت الهدى للبنات التابعة لمديرية تربية ميسان وزعت عشوائيا بين:

١-مجموعة تجريبية كان عدد الطالبات فيها ٢٤ طالبة درست بالأسلوب الحزوني.

٢-مجموعه ضابطه كان عدد الطالبات فيها ٢٥ طالبة درست بالأسلوب الاعتيادي.

وكوفئت مجموعتا البحث في متغيرات (التحصيل في الصف الخامس العلمي، مستوى الذكاء، العمر الزمني، مهنة الأب، مهنة الأم) وأعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون (١٠) فقرات من نوع الفقرات المقالية وتم التأكد من صدقه وثباته وخضعت له مجموعة البحث بعد انتهاء التجربة التي بدأت ١١-٢-٢٠٠٦ وانتهت بتاريخ ١٥-٣-٢٠٠٦ واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١-مربع كاي لحساب الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالنسبة لمهنة الأب ومهنة الأم.

٢- معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي، استخدمت لايجاد تمييز فقرات اختبار تحصيلي.

٣-معادلة (كرونباخ -الفا) استخدمت لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

٤- معادلة كوبر (cooper) استخدمت لحساب ثبات تصحيح الأسئلة المقالية للاختبار التحصيلي.

٥- النسبة المئوية : استخدمت في معرفة نسبة المحكمين على الفقرات الاختبارية.

٦- الاختبار التائي العينتين مستقلتين و متساويتين لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية (البهادلي، ٢٠٠٦).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذا البحث ووصفاً لتصميم البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتكافؤ مجموعتي البحث، وتحديد المادة العلمية، وأعداد الخطط التدريسية، وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد أداة البحث، وإجراءات تطبيق التجربة.

أولاً: - منهج البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث الذي يرمي إلى تعرف أثر الأسلوب الحلزوني مقارنة مع الأسلوب التقليدي والتحقق من كفاءتهما أتبع الباحثة التصميم التجريبي لملائمته مع أهداف البحث الحالي، إذ أن البحث التجريبي يعتمد أساساً على الجانب العلمي من طريق وجود مشكلة تحتاج البحث عن مسبباتها، إذ أن البحث التجريبي ليس عرضاً لجوانب الماضي وتشخيص الحاضر فقط، بل يعمل على ضبط المتغيرات في الجوانب التجريبية. (داوود وأنور، ١٩٩٠: ٢٤٧)

ثانياً: - التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي تخطيط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، وتخطيطاً للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها (عبد الرحمن وزنكة ، ٢٠٠٧ ، ٤٨٧) .

وكلما كان اختيار التصميم التجريبي قائم على أساس أهداف البحث ومتغيراته والأحوال التي سينفذ في ظلها ، كانت النتائج التي نحصل عليها أكثر دقة وأكثر موضوعية (إبراهيم ، ٢٠٠١ : ١٧٩) .

وعليه اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي كما في الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الأسلوب الحلزوني	تحصيل مادة الفلسفة
الضابطة	التقليدي	

الشكل (٢) التصميم التجريبي

ويقصد بالمجموعة التجريبية: هي التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل* (الأسلوب الحلزوني للتواصل) عند تدريس مادة الفلسفة،

أما المجموعة الضابطة؛ فيقصد بها: هي التي لا تتعرض طالباتها للمتغير المستقل، أما المتغير التابع (تحصيل مادة الفلسفة)؛ فيقصد به المتغير الذي يقع عليه أثر المتغير المستقل، ويقاس بواسطة اختبار تعدد الباحثة لأغراض البحث .

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

أ- **مجتمع البحث:** يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث، أي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها نتائج بحثها (خليل ونوفل، ٢٠٠٩ : ٢١٧). وأنَّ تحديد مجتمع البحث عملية أساسية يتطلب من الباحثة أن توضح هدفها من البداية، وتحدد بالضبط نوع البحث والأفراد الذين تشملهم التجربة حتى تكون الصورة واضحة في ذهنها (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٨ : ٣١٤) .

ب- **عينة البحث:** بلغ مجموع طالبات الصف الخامس الأدبي (٨٠) طالبة، موزعة على شعبتين واختارت الباحثة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالطريقة العشوائية

* المتغير الذي تستطيع الباحثة أن تعالجه وتغيره على وفق طبيعة البحث.

البسيطة، فكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة على وفق الأسلوب الحلزوني، والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالأسلوب التقليدي.

وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٨٠) طالبة، بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وستبعدت الباحثة (٤) طالبات من المجموعتين؛ لوجود رسوب بين المجموعتين. والجدول (٣) يوضح ذلك :

ت- جدول (٣)

ث- عدد طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المتغير المستقل	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسيات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	الاسلوب الحلزوني للتواصل	أ	٤٣	٣	٤٠
الضابطة	—	ب	٤١	١	٤٠
المجموع	١	٢	٨٤	٤	٨٠

جدول (٤)

ج- عدد طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
١	التجريبية	أ	٤٠
٢	الضابطة	ب	٤٠
	المجموع الكلي		٨٠

ح- تكافؤ مجموعتي البحث:

وقد حرصت الباحثة قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة والمتغيرات وهي :

خ- ١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .

د- ٢- التحصيل الدراسي للآباء .

ذ- ٣- التحصيل الدراسي للأمهات .

ر- ٤- اختبار الذكاء .

ز- ٥- التحصيل الدراسي السابق لمادة الفلسفة.

اداة القياس :

استعملت الباحثة أداة قياس موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي اختبار التحصيل الدراسي، وطُبق الاختبار على مجموعتي البحث في وقت واحد وقد امتاز بالموضوعية والصدق والثبات، وقامت الباحثة بتصحيح النتائج بنفسها ، وهذه الاجراءات تحد من تأثير اداة القياس .

أثر الإجراءات التجريبية:

إن الغرض الرئيس من ضبط الإجراءات التجريبية هو الحد من تأثير كل المتغيرات في سير التجربة ولأجل حماية التجربة من التلوث، وتمثل ذلك في نتائج تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع:

أ- المدرسة:

درست الباحثة المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بنفسها، لاختلاف كفاية المدرسين، إذ يمكن أن يكون اختلاف مهارات المدرسين سبباً في اختلاف النتائج.

ب - تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة التدريسية لموضوعات الفلسفة في (الفصلين الأولى للمادة الدراسية)، بعد أن تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على ذلك، إذ كانت المجموعتان تدرسان الموضوعات نفسها، وبهذا أمكن السيطرة على تأثير هذا العامل على طالبات المجموعتين.

ج- توزيع الحصص:

اتفقت الباحثة مع إدارة إعدادية المهج للبنات، في بداية العام الدراسي على تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة الفلسفة لإعطاء فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين التجريبية والضابطة بالتناوب وكانت الحصص موزعة بين يومي الأحد و الاربعاء والشكل (٣) يوضح ذلك.

المجموعة	الأحد	الاربعاء	الوقت
التجريبية	الحصة الأولى	الحصة الثانية	٨،٣٠
الضابطة	الحصة الثانية	الحصة الاولى	١٠،٣٠

شكل (٣)

توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

إعداد مستلزمات البحث: Create search requirements

تعد عملية تهيئة مستلزمات البحث من أولى الضروريات التي تحتاجها الباحثة قبل تطبيق التجربة، وقد هيئة الباحثة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي كما يأتي :

١ - تحديد المادة العلمية : Material Specification

حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بالتجربة التي سوف تدرسها لمجموعتي البحث اعتماداً على سياق مفردات الكتاب المدرسي (الفلسفة وعلم النفس) المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والذي تضمن الفصلين الأولى والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المادة العلمية المشمولة بتجربة البحث

الفصل	المحتوى	عدد الصفحات
الاول	-معنى الفلسفة -تاريخ الفلسفة -الفلسفة والعلم	٢٤-٥
الثاني	-الفلسفة الإسلامية -الفلسفة والجمال -الفلسفة المعاصرة	٦٧-٢١

صياغة الاهداف السلوكية:

لذا أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية في ضوء الفصلين الأولي من كتاب مبادئ الفلسفة وعلى وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته الست (المعرفة، الفهم، التطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية (٩٠) هدفاً سلوكياً بواقع (٢٨) هدفاً لمستوى المعرفة و (١٩) هدفاً لمستوى الفهم و (١٥) هدفاً لمستوى التطبيق و (١١) هدفاً لمستوى التحليل و (٩) اهداف لمستوى التركيب و (٨) اهداف لمستوى التقويم ولتأكد من صلاحية وسلامة صياغة الأهداف السلوكية والمستوى الذي تقيسه، عرضتها الباحثة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق (١٠)، وفي ضوء ملاحظاتهم وآراءهم أجرت عليها الباحثة بعض التعديلات وأعاد صياغة أهداف أخرى .

الجدول (١١) الاهداف السلوكية لفصول مادة الفلسفة

فصل	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	مج
اول	١٦	١٢	٩	٧	٧	٥	٥٦
ثاني	١٢	٧	٦	٤	٢	٣	٣٤
مج	٢٨	١٩	١٥	١١	٩	٨	٩٠

-أعداد الخطط التدريسية :

وتعرف الخطة الدراسية هي عبارة عن خطوات مترابطة للخبرات والمعلومات وتصورات مسبقة للعملية التعليمية يستند عليها المدرس عند تنفيذ الدرس داخل غرفة الصف (زكي وكاظم , ١٩٧٣ , ٣٢٣) .

وعندما كانت عملية اعداد الخطط التدريسية امراً ضرورياً ويكون من متطلبات التدريس الناجح واللازم عند القيام بتطبيق التجربة , وذلك في ضوء الاهداف السلوكية لموضوعات مادة الفلسفة للصف الخامس الأدبي اعدت الباحثة خططا تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد كانت الخطة التدريسية على نوعين وهي :

١. على وفق الأسلوب الحلزوني تدرس بها المجموعة التجريبية.
 ٢. خطط تدريسية على وفق الطريقة التقليدية تدرس بها المجموعة الضابطة.
- وقد بلغ عدد الخطط التدريسية (٣٣) خطة دراسية وقامت الباحثة بعرض نماذج من الخطة الدراسية على المحكمين من ذوي الاختصاص من اجل الافادة من ارائهم والتعديلات التي تجري على الخطة الدراسية
- الاختبار التحصيلي البعدي:
- أجل معرفة اثر المتغير المستقل (الأسلوب الحلزوني) في تحصيل مادة الفلسفة ومدى قدرته في الاحتفاظ بالمادة لدى عينة البحث , ومقارنتها بالطريقة التقليدية قامت الباحثة بأعداد اختباراً تكون من (٤٠) فقرة موضوعية (اختيار من متعدد) و(١٠) فقرات مقالية صياغة فقرات الاختبار:

ولذلك قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ب(٥٠) فقرة , وهو من نوع (٤٠) فقرة موضوعية(الاختيار المتعدد باربعة بدائل) و(١٠) مقالية , كما مبين في ملحق (١٢) , وهذه الاختبارات تساعد في تغطية مساحة كبيرة من المادة الدراسية فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية وانها تحد من اثر التخمين , وكما راعت الباحثة عدد من الاعتبارات عند صياغة فقرات الاختبار وهي :

١. أن يكون السؤال واضح ومحدد .
٢. وضع بدائل للسؤال وان يكون بديل واحد صحيح والاخرى خاطئة .

٣. وضع مموهات محتملة الاستجابة من قبل الطالبات.

٤. عدم وضع كلمات تحمل اكثر من إجابة .

صدق الاختبار :

يعد الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ويكون الاختبار صادقاً اذا توافرت الأدلة الكافية على أنه يقيس , فعلاً العامل الذي صمم الاختبار لقياسه وأنه لا يقيس عوامل أخرى فالاختبار التحصيلي الصادق هو اذا تمكن من قياس مدى تحقيق الاهداف التربوية المعرفية للمادة التي وضع من اجلها بنجاح (العزاوي , ٢٠٠٨ , ٩٣). وتحققت الباحثة من نوعين من الصدق هما.

أ. معامل الصعوبة :

إن أيجاد معامل الصعوبة, هو لأجل التعرف على الذين يجيبون إجابة صحيحة والذين يجيبون إجابة خاطئة (العجيلي وآخرون , ١٩٩٠ , ٦٨) ويجب أن تكون فقرة الاختبار ليست صعبة جداً بحيث لا يجيب عليها جميع الطلبة أو سهلة جداً بحيث يجيب عليها جميع الطلبة (دوران , ١٩٨٥ , ١٢٤) .

ب. معامل تميز الفقرة : ويسمى احياناً معامل الصدق أو معامل قدرة الفقرة , وهو يعرف على نحو عام بأنه القياس لمدى قدرة الاختبار على التميز بين الطلبة المرتفعين والطلبة المنخفضين (دوران , ١٩٨٥ , ١٢٥).

وهو يعرف قدرة الفقرة على التميز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار (العجيلي وآخرون , ١٩٩٠ , ٧٠) وقد وجدت الباحثة إن قيمة معامل التمييز قد تراوحت بين (٠,٣٤ _ ٠,٤٥) وهي نسبة جيدة بالنسبة لمعامل تمييز الفقرات لان فقرات التمييز إذا كانت اقل (٠,٢٠) فقرة تحذف وإذا كانت (٠,٤٠) فأكثر تكون الفقرة جيدة.

فعالية البدائل الخاطئة :

يقصد بها البدائل فعالة بما فيه الكفاية لان يخطئ البعض وليس الجميع فلا فائدة من بديل خاطئ يخطئ به الجميع أو يعرفه الجميع وللبدائل التي تختارها صفات واعتبارات ينبغي معالجتها إحصائياً (الامام وآخرون , ١٩٩٠ , ١١٤) . ويكون البديل

الخاطي فعلاً اذا كانت قيمته سالبة وجذبت فقرات الاختبار اليه عدداً كبيراً في المجموعة الدنيا واكثر من المجموعة العليا (البغدادي, ١٩٨١, ٢٢٣) ويبين الجدول (١٥) الآتي فعالية البدائل الخاطئة .

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة	تسلسل	فعالية البدائل		
		البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثالث
١		٠,٣٣-	٠,٢١-	٠,٢٠-
٢		٠,١٩-	٠,١٦-	٠,١٩-
٣		٠,١٤-	٠,١٣-	٠,١٤-
٤		٠,١٧-	٠,١١-	٠,١٧-
٥		٠,١٧-	٠,١٦-	٠,١٦-
٦		٠,١٤-	٠,١٥-	٠,١٢-
٧		٠,١٧-	٠,١٣-	٠,١٦-
٨		٠,٢١-	٠,١٢-	٠,١٩-
٩		٠,١٣-	٠,١٣-	٠,٢٠-
١٠		٠,١٣-	٠,١١-	٠,١٩-
١١		٠,١٩-	٠,١٩-	٠,٢٢-
١٢		٠,١٨-	٠,١٧-	٠,٢٥-
١٣		٠,١١-	٠,١٤-	٠,١٥-
١٤		٠,١٢-	٠,١٨-	٠,١٨-
١٥		٠,١٥-	٠,٢٠-	٠,١٦-
١٦		٠,٢٣-	٠,١١-	٠,١٧-
١٧		٠,٢٣-	٠,١٩-	٠,١٦-

٠,١٥-	٠,٢٤-	٠,٢٢-	١٨
٠,٢٠-	٠,٢٠-	٠,١٧-	١٩
٠,٢٢-	٠,١٩-	٠,١٣-	٢٠
٠,١٩-	٠,١٦-	٠,٢٨-	٢١
٠,١٥-	٠,١٥-	٠,١٦-	٢٢
٠,١٥-	٠,١٤-	٠,١٤-	٢٣
٠,١٩-	٠,١٥-	٠,٢٨-	٢٤
٠,١١-	٠,١٧-	٠,٣١-	٢٥
٠,١٧-	٠,١٦-	٠,١٥-	٢٦
٠,١٥-	٠,٢٢-	٠,١٢-	٢٧
٠,١٤-	٠,٢٥-	٠,١٥-	٢٨
٠,١٦-	٠,١٠-	٠,١٠-	٢٩
٠,١٥-	٠,١٣-	٠,١٦-	٣٠
٠,١٤-	٠,١٦-	٠,١٥-	٣١
٠,١٢-	٠,١١-	٠,١٣-	٣٢
٠,١٥-	٠,١٦-	٠,١٧-	٣٣
٠,١١-	٠,١٣-	٠,١٨-	٣٤
٠,١٥-	٠,١١-	٠,١٩-	٣٥
٠,١٤-	٠,١٢-	٠,٢٩-	٣٦
٠,١٥-	٠,١٥-	٠,١٨-	٣٧
٠,١٧-	٠,١١-	٠,١٣-	٣٨
٠,١٥-	٠,٢٠-	٠,١٤-	٣٩
٠,١٦-	٠,١٩-	٠,١٥-	٤٠

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين في الامور الآتية :

أ- إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة من حيث (اختبار الذكاء , الاختبار التحصيلي , معدل السنة السابقة , التحصيل الدراسي للوالدين , والعمر الزمني محسوباً بالشهور).

$$= T \quad (١)$$

$$T - Test = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)S_1^2 + (N_2 - 1)S_2^2}{(N_1 + N_2) - 2} \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

$\bar{X}_1$ = متوسط حسابي المجموعة التجريبية

$\bar{X}_2$ = متوسط حسابي للمجموعة الضابطة

S_1^2 = تباين المجموعة التجريبية

S_2^2 = تباين المجموعة الضابطة

= عدد افراد المجموعة التجريبية

= عدد افراد المجموعة الضابطة

(الإمام , ١٩٩٠, ص ١٥٥)

(٢) مربع كاي .

استخدم لقياس تحصيل الأم والأب

$$\frac{(ق - ق)^2}{ق} = ٢ ك$$

ل = تكرار الملاحظ

(البياتي , ١٩٧٧ , ٢٩٣)

ق = تكرار المتوقع

(٣) معامل السهولة / الصعوبة:

استعملت الباحثة معامل السهولة من اجل استخراج معامل الصعوبة لمعرفة

صعوبة فقرات الاختبار البعدي .

$$\frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{\text{ن}} = \text{السهولة}$$

ن ص ع = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

ن ص د = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

ن = عدد افراد المجموعة العليا والدنيا .

١. معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

٤) معامل التمييز

$$\frac{\text{ن ص ع} - \text{ن ص د}}{\frac{1}{2} (\text{ن})} = \text{التمييز}$$

ن ص ع = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

ن ص د = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

$\frac{1}{2} (\text{ن})$ = عدد افراد احدى المجموعات .

(مجيد وعيال , ٢٠١٢, ص ٣١)

٥) فعالية البدائل الخاطئة:

$$\frac{\text{ن ع ب} - \text{ن د ب}}{\frac{1}{2} (\text{ن})} =$$

ن ع ب = عدد الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة العليا .

ن د ب = عدد الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة الدنيا .

$\frac{1}{2} (\text{ن})$ = عدد افراد احدى المجموعتين . (الظاهر , ١٩٩٩ , ٩٠-٩١).

ن = عدد أفراد العينة

س = قيم المتغير الاول (الدرجات الفردية)

ص = قيم المتغير الثاني (الدرجات الزوجية)

س ٢ = تربيع قيم المتغير الاول

ص ٢ = تربيع قيم المتغير الثاني

(عودة , ١٩٨٥ , ٢٤٧)

٦) معامل الثبات كيوذر ريتشارد سون ٢٠

$$R = \frac{N}{N-1} \left(\frac{\sum S^2}{S^2} - 1 \right)$$

ن = عدد فقرات الاختبار

مج س ص = مجموع ضرب السهولة في الصعوبة

س ٢ د = مجموع تباين درجات النهائية .

ن-١ = عدد فقرات الاختبار - فقرة

(أبو هلاله , ٢٠٠٣ , ٢٩٦).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصل اليها البحث الحالي مبيناً هدف البحث وفرضيته وذلك بمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي على عينة البحث، وتفسير النتيجة التي توصلت اليها الباحثة، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات .

اولاً: عرض النتيجة : Presentation of the Result

بغية التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذي يدرسن مادة الفلسفة وفق الأسلوب الحزوني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية)

حسبت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٩,٧٥) بانحراف معياري قدره (٧,٥٦٤) , في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٢,٧٠)

بانحراف معياري قدره (٦,٨٩٦) , باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٣٥٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لمادة الفلسفة ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
التجريبية	٤٠	٣٩,٧٥	٧,٥٦٤	٧٨	٤,٣٥٦	٢,٠٢	دالة
الضابطة	٤٠	٣٢,٧٠	٦,٨٩٦				

النتيجة : تفوق التجريبية على الضابطة

الاستنتاجات : Conclusions

بناءً على النتائج والإجراءات التي توصلت إليها الباحثة في البحث الحالي ، والتي سبق عرضها ، يمكن عرض الاستنتاجات الآتية :

١- أثبت الأسلوب الحلزوني فاعليته في حدود البحث وادى إلى نتائج إيجابية في تحصيل المفاهيم الفلسفية .

٢- إن التدريس على وفق الأسلوب الحلزوني أدى إلى زيادة المعرفة العلمية للطالبات في مادة الفلسفة للصف الخامس الأدبي من طريق تعرفهم على معنى الفلسفة واصل كلمة الفلسفة ومؤسسها .

٣- أظهر التدريس على وفق الأسلوب الحلزوني فاعليته عن طريق جعل الطالبات يمارسن أنشطة تتناول قضايا حيوية متنوعة ، مما يشجعهم على توليد الأفكار

واطلاقها وتنشيط الخيال في بناء المعرفة وايجاد الحلول للمشكلات ذات صلة بما يجري حولهم وجعل المعرفة العلمية ذات وظيفية في احداث حياتهم اليومية التي تحفزهم على تحمل مسؤولية اختيارهم للأدوار عند المناقشة والحوارات .

٤- إنَّ الأسلوب الحلزوني جعل من الطالبات محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ يؤدي إلى التفاعل الإيجابي بين الطالبات والمشاركة الفعّالة طوال مدة التجربة.

٥- استعمال الأسلوب الحلزوني في تدريس مادة الفلسفة يتطلب من المدرسة وقتاً وجهداً أكثر من الوقت والجهد المبذول في الطريقة التقليدية .

التوصيات: Recommendations

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتيجة واستنتاجات في هذا البحث الحالي فإنها توصي بما يلي :

١-حث المدرسين والمدرسات عن طريق الدورات والندوات على ضرورة استعمال الأسلوب الحلزوني، لاعطاء المتعلم دوراً نشطاً، واتاحة الفرصة في أن يشارك في الأنشطة والمواقف التعليمية بشكل تفاعلي .

٢-دعوة وزارة التربية إلى تزويد المدارس بالكتب الحديثة في مجال طرائق التدريس ليتسنى للمدرسين والمدرسات الاطلاع على الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومواكبة هذه التطورات .

٣-دعوة واضعي المناهج في وزارة التربية إلى ان يكون تركيزهم واضحاً في صياغة المفاهيم العلمية في مادة الفلسفة للصف الخامس الأدبي، على نحو متكامل بدءاً من اسم المفهوم وخصائصه ومميزاته وتصنيفه .

٤- ضرورة اهتمام وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات على استعمال أساليب حديثة ومنها الأسلوب الحلزوني وتشجيعهم على توظيفه داخل الحجرة الصفية لأنه أثبت فاعليته .

٥-تضمين الطرائق والأساليب في تدريس الفلسفة ، ومنها الأسلوب الحلزوني في مفردات مقرر تدريس الفلسفة في كليات التربية بغية تحسين وتطوير مستوى اعداد مدرّس الفلسفة .

المقترحات : Suggestions

- استكمالاً لما توصلت إليه الباحثة في البحث الحالي ، تقترح إجراء البحوث الآتية :
- ١- اجراء دراسة لمعرفة اثر الأسلوب الحلزوني في اكتساب المفاهيم العلمية للمراحل الدراسية الاخرى لكلا الجنسين .
 - ٢- جراء دراسة لمعرفة اثر الأسلوب الحلزوني لدى طالبات الصف الرابع الأدبي واتجاهاتهم نحو مادة علم الاجتماع.
 - ٣- اجراء دراسة لمعرفة اثر الأسلوب الحلزوني في متغيرات أخرى (كالتحصيل الدراسي تنمية الميل العلمي، التفكير العلمي، عمليات العلم) .
 - ٤- اجراء دراسة تهدف إلى معرفة فاعلية استعمال الأسلوب الحلزوني في تنمية التفكير الابتكاري والناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الارض .

المصادر والمراجع:

١. الموسوي، نجم عبد الله، الشاوي، علي عبد العزيز، (٢٠٢٠): مفهوم استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية البنائية والمعرفية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. العفيف، سمية احمد ، (٢٠١٣): تنمية مهارات النقد والتذوق الادبي وفق توجيهات النظرية البنائية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،
٣. الصقار، عبد الحميد محمد سلمان، اتجاهات حديثه في التدريس، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧
٤. الحياي، زياد طارق باهر أسمىر : تقويم مستوى الاساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقته بتحصيل الطلبة ، كلية التربية جامعة الموصل ، دبلوم عالي في طرائق التدريس ، ٢٠٠٤.
٥. التميمي، كريم مهدي ابراهيم، "أثر استخدام طريقة الاستكشاف الموجه في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

- الجغرافية"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠م.
٦. العاني ، إحسان عدنان . " أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق، ٢٠٠٧.
٧. اليماني ، عبد الكريم، علاء، علي (٢٠١٠) استراتيجيات التعلم والتعليم ، زمزم للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٨. العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) مقدمة في البحث العلمي ، مكتبة دجلة، عمان - الأردن.
٩. العجيلي ، صبح حسين وآخرون ، (١٩٩٠) مبادئ القياس والتقويم ، كلية التربية جامعة بابل .
١٠. الإمام وآخرون، مصطفى. (١٩٩٠): تقويم والقياس، ط١، مطبعة بغداد، بغداد.
١١. البغدادي ، رحيم يونس كرو ، (٢٠٠٨) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية المناهج وطرق التدريس ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
١٢. بكار، نادية احمد، البسام، منيرة محمد، (٢٠٠٤): المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية: دراسة بين الواقع والتطور من منظور البنائين، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية لدول الخليج العربي العدد (٩١)، الرياض.
١٣. بل، فردويك، هـ، طرق تدريس، ترجمة محمد امين المفتي وممدوح محمد سليمان، ج٢، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦.
١٤. خليل ، خليلي ، (١٩٩٧) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العامة ، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع .
١٥. عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠٠٩): استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٦. عطية، محسن علي، (٢٠١٥): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.

١٧. عبد العزيز، صالح، التربية وطرق التدريس، ط٢، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٧
١٨. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، بغداد.
١٩. عبد الرحمن، أنور حسين و زنكنة عدنان حقي (٢٠٠٧) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، عمان - الأردن
٢٠. قطامي وآخرون، ٢٠٠٨، تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الاردن.
٢١. داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة ، للطباعة والنشر .
٢٢. دوران ، رودني (١٩٨٥). أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، اربد دائرة التربية، ترجمة محمد سعيد صيادين، خليل يوسف ابراهيم ، صبحي حسن ملكاوي ، جامعة اليرموك.
٢٣. مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (٢٠١٢) القياس والتقويم للطالب الجامعي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد- العراق .
24. Fredrick,B,:Teaching And Laarning Of Mathematics,Mc.Graw_Hill Group publisher,1978
٢٥. العبيدي ،علي حسين وحسن،عباس لفته ٢٠٢١،اثر استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة علم الاجتماع لدى طلبة الصف الرابع الادبي مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية مجلدات ملحق ٢٠٢١، ٢
٢٦. الجبوري ،زهراء حازم حسن،السعيد،احمد عبد حسن ٢٠٢٠ اثر التدريس وفقاً لانشطة STEM في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة العلوم

مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٥٩ العدد ٤ كانون الاول لسنة ٢٠٢٠

٢٧. الوائلي، عباس لفقة ونوري، نور صباح ٢٠١٩، اثر استراتيجية التفكير المرئي في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية للصف الثالث في مادة العلوم مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٥٨ العدد ٣ ملحق ٢، ٢٠١٩

٢٨. سكران، ناصر خضير وحسن، عباس لفقة ٢٠١٦، اثر استعمال استراتيجية SQ3R القى نظرة، اسال، اقراء، اسمع، راجع) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى لكليات التربية في مادة اسس التربية مجلة الاستاذ في العدد ٢١٨ المجلد الثاني ٢٠١٦

٢٩. صيهود، حسين قاسم وحسن، عباس لفقة ٢٠١٨ اثر الدراما الابداعية في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة الاستاذ العدد ٢٢٧، ٢٠١٨

٣٠. صابر، امال حسيب ٢٠٢٢، فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل الحس العددي لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مادة الرياضيات مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية مجلد ٦١ العدد ٣ سنة ٢٠٢٢

٣١. علي كاظم، صفاء وداود عبد السلام، صبري ٢٠٢٢ اثر استراتيجية التعليم الانهماكي في الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد ٦١ عدد ٣ ملحق ١، ٢٠٢٢

٣٢. غالي، بتول عبد الكاظم ٢٠٢٢ المهارات التاملية لدى معلمي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية مجلد ٦١ العدد ٤ محل ٢٠٢٢، ١